

تاج العروس من جواهر القاموس

فَرَقَ بِيْنَهُمَا أَي : الشَّيْئَيْنِ كَمَا فِي الصَّحاحِ رَجُلَيْنِ كَانَا أَوْ كَلَامَيْنِ وَقِيلَ : بَلْ
مُطَاوَعُ الْأَوَّلِ التَّغْفِرُوقُ وَمُطَاوَعُ الثَّانِي الْإِفْتِرَاقُ كَمَا سَيَأْتِي يَفْرُقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا
بِالضَّمِّ : فَصَلَ . وَقَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ : الْفَرَقُ يُقَارِبُ الْفَلَاقَ لَكِنْ الْفَلَاقُ يُقَالُ
بِاعْتِبَارِ الْإِنْشِقَاقِ وَالْفَرَقُ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِنْفِصَالِ ثُمَّ الْفَرَقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
سَوَاءٌ كَانَ بِمَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ أَوْ بِمَا تُدْرِكُهُ الْبَصِيرَةُ وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا أَمْثَلَةٌ يَأْتِي
ذِكْرُهَا . قَالَ : وَالْفُرْقَانُ أَبْلَغُ مِنَ الْفَرَقِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحُجَّةِ وَالشُّبْهَةِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهَا . وَظَاهَرُ الْمُصَنِّفِ كَالْجَوْهَرِيِّ
وَالصَّاعِقَانِيَّ الْاِقْتِصَارَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ . وَنَقَلَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ فَرَقَ كضَرَبَ
قَالَ : وَبِهِ قُرْئَانٌ : (فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) قُلْتُ : وَهَذِهِ قَدْ
ذَكَرَهَا اللَّحْيَانِيُّ نَقْلًا عَنْ عَبْدِ يَدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ فَافْرُقْ بَيْنَنَا
بِكسْرِ الرَّاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) . قَالَ قَتَادَةُ أَي
: يُقْضَى وَقِيلَ : أَي يُفْصَلُ وَنَقَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَقُرْآنًا
فَرَقْنَاهُ) أَي : فَصَلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ وَبَيَّنَّنَاهُ فِيهِ الْأَحْكَامَ هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ
. وَمَنْ شَدَّدَ قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا فِي أَيَّامٍ وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
بِالْوَجْهِينِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ) أَي : فَلَقْنَاهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْفَرَقُ بَيْنَ الْفَلَاقِ وَالْفَرَقِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا) قَالَ الْفَرَّاءُ :
هَمَّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلُ بِالْفَرَقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : تُزَيَّلُ بَيْنَ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . وَفِي الْمُفْرَدَاتِ : الَّذِينَ يَفْصِلُونَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ حَسَبَ مَا أَمَرَ هُمْ
□ تَعَالَى . وَالْفَرَقُ : الطَّرِيقُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
□ عَنْهَا : كُنْتُ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسُولَ □ صَلَّى □ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَمْتُ الْفَرَقَ
عَلَى يَافُوخِهِ وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَقَدْ فَرَقَ الشَّعْرَ بِالْمُشْطِ يَفْرُقُهُ
- مِنْ حَدِّ نَصَرٍ وَضَرَبَ - فَرَقًا : سَرَّحَهُ . وَيُقَالُ : الْفَرَقُ مِنَ الرَّأْسِ : مَا بَيْنَ
الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلَاجُهُ ... مَطَارِبُ زَقَبُ أُمِّيَالُهَا فَيَحُ شَبَّهَهُ
بِفَرَقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ وَمَفْرَقِهِ . وَمَفْرَقُهُ كَذَلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وَالْفَرَقُ :
طَائِرٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ . وَالْفَرَقُ : الْكَتَنَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وأعلاط النجوم مُعَلَّقاتٌ ... كحبلِ الفَرَقِ ليسَ له انتِصابٌ والفَرَقُ :
مَكِيلٌ ضَخْمٌ بالمَدِينَةِ اختُلِفَ فيه . فقل : يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا^١ وذلك ثَلَاثَةُ
آصُعٍ . وفي حديثِ عائشةَ Bها : كنتُ أَغْتَسِلُ من إِنْاءٍ يقال له الفَرَقُ . قال
الأزهري^٢ : يقولُهُ المحدثون بالتَّسْكِينِ وَيُحَرِّكُ وهو كلامُ العَرَبِ أو هوَ أَفْصَحُ .
قال ذلكُ أحمدُ بنُ يحيى وخالدُ بنُ يزيدٍ أو يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا وهي اثْنَا عَشَرَ
مُدًّا^٣ وثَلَاثَةُ آصُعٍ عند أهلِ الحِجَازِ نَقْلًا عن ابنِ الأثير وهو قولُ أبي الهَيْثَمِ . أو هو
أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ وهو قولُ أبي حاتم . قال ابنُ الأثير : وقيلَ : الفَرَقُ : خَمْسَةُ
أَقْسَاطٍ والقِسْطُ : نِصْفُ صَاعٍ . فأما الفَرَقُ بالسَّكُونِ فمَائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا . ومنه
الحديثُ : ما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فَالْحَسْوَةُ منه حَرَامٌ . وقال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ ... فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاةً فِي الْغَنَمِ ج : فُرْقَانٌ
وهو قد يكون للسَّاكنِ والمتحرِّكِ جَمِيعًا كِبُطْنَانٍ وَبَطْنٌ وَحُمْلَانٌ وَحَمَلٌ . وأنشدَ
أبو زيدٌ :

" تَرَفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وسِياقُ المصنّفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ جَمْعٌ
للسَّاكِنِ فَقَطْ وَفِيهِ قُصُورٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الصَّفِّ فِي مَوْضِعِهِ . والفاروقُ : ما فَرَقَ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ورجلٌ فاروقٌ : يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . والفاروقُ : اسمُ
سَيِّدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثَانِيِ الْخُلَفَاءِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ
فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وقال إبراهيمُ الحَرَبِيُّ : لَأَنَّهُ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ . وأنشدَ لَعُويْفٍ الْقَوَافِي :